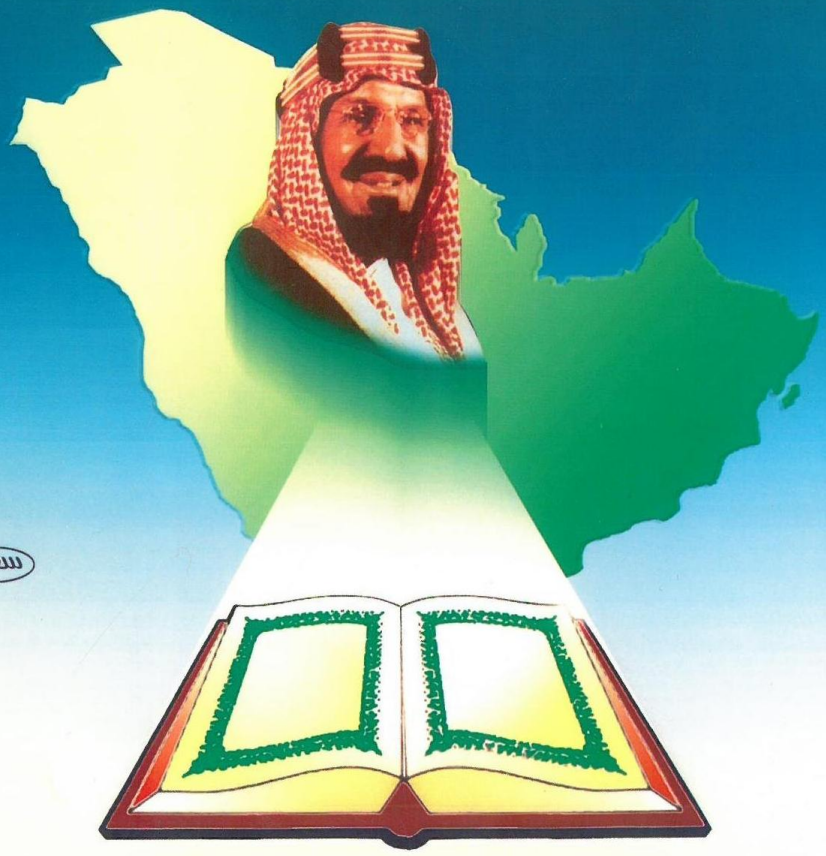
البعثات السعودية

في عهد الملك عبد العزيز



سفير

اعـــداد

صالح جمال الحريري

عضو البعثة العربية السعودية

اعتنى بجمعه

حسان بن صالح الحريري

مناجاة

للأستاذ مقبل عبد العزيز



مقبل عبدالعزيز العيسى

ذهبت - وحيدا - إلى ربوة ... نأت بالكآبة والوحشة
وفي معزل عن ضجيج الحياة ... وعن عالم البؤس والشقوة
وفي ظل صفصافة قد جلست ... حزينا أكفكف من عبرتي
جلست هناك أناجي الإله ... وأشكو إليه حياتي التي..
تعست بها بيد أنا الغبي ... سعيد بها ما شكى شكوتي
كراهب دير طوى ليله ... يناجي، وصومعتي ربوتي
فقد ضقت ذرعا على أنني ... من العيش ما زلت في نعمة
وكنت أعاشر في ذا النعيم ... أناسا تعكر لي صفوتي
فهذا النعيم بهم كالجحيم ... فواحسرتاه على جنتي!!
فأن حياتي غدت علقما ... أمر من الصبر في نظرتي
فهم مصدر البؤس في ذا الوجود ... وليس بذا الكون من شقوة!

* * *

فويلي من الخلق كم أرهقوا ... فؤادي، وكم أرهقوا دمعتي
وكمن نثروا حولي الترهات ... وكم حاولوا الحط من قيمتي
فهم والحوادث حرب علي ... فكل يرنق لي عيشتي
فأصبحت أبكي بصوت شجي ... وأندب حظي في حسرة

كنا عورة القيظ تروى الحقول بمدمعها الثر لم تسكت!
ورحت أغالب في حرقة ـ وقد سفح ـ الدمع من مقلتي!
وأرسل أنات قلبي الحزين فير تجف الكون من أنتي
ورقت ـ حنانا ـ لي الكائنات وهبت تنفذ .. أمنيتي
فقالت لي الريح، ماذا تريد؟ أتبغي جنودا؟ فذي قوتي
أصوح فيها الذي يبتليك فقد دمرت (عاد) من عصفتي
وقال لي النوء: هل تشتهي فأغرق ذا الكون في لحظة؟!
سأقضي على الخلق طرا فأ ن، طوفان (نوح) لمن قطرتني
فأطرقت حيران ماذا أقول؟ ويا طول سبحي في حيرتي!
فما راعني غير صوت خفي ينادي فأبلجت من غفوتي
أصخت إليه فألفتيه.. نداء يهدهد من ثورتي
فما كان غير فؤادي الشفوق فما زال يحنو على أمتي
يهيب ليبعث في الحنان بقوم قسوا أيما قسوة!
فجازيت بالصفح من قد أساء فليس الإساءة من شيمتي

* * *

أوضاع معكوسة ..!!

أنا في عالم يحار به الفكر، غريب، وبالتناقض يعرف
كالشقي السعيد، كالضاحك الباكي، وكالناعم المتصوف
كالصحيح السقيم، كالمبصر الأعمى، وكالغرير المثقف!
كل معنى بذا الوجود قد التاث على العقل وكل شيء تحرف
فالهدى كالضلال، والعدل كالظلم، وأمسى الوفي كالمتزلف
والدجى كالصباح، والخير كالشر، وصار الغبي كالمتفلسف
والذي قد سما إلى عالم المجد طموحا كمن هوى متخلف
والكمي الشجاع إن خانه الجد العثور بالنكس يوصف
عالم قد غدا يسف به الحسن، ويسمو به الجمال المزيف
فالجميل الجميل ما يخدع العين رواء ولو به قد تكلف
والدميم الذي تسامى عن الزيف ولو كان من سنا يتألف
فالجمال الأصيل قد ظل كالخادع من منطق النهي والتعرف
يا لها ضلة من العقل قد أصبح منها الوجود ما ليس يعرف

مقبل عبد العزيز العيسى

كلية الحقوق